مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

الظواهر الفنية في ديوان (همس الجفون لميخائيل نعيمة)

م.د حمزة عبيس عبد السادة الجنابي
جامعة المستقبل
E-mail:hamza.obais@uomus.edu.iq
أ.د كاظم جاسم منصور العزاوي
جامعة بابل
E-mail: art.kadhim.jassim@uobabylon.edu.iq

ملخص البحث

يعد ديوان (همس الجفون) الديوان الوحيد الذي انتجه الشاعر ميخائيل نعيمة، امتاز بظواهر فنية متعددة، فهو جدير بالدراسة، فالبحور الشعرية متنوعة فيه، والقوافي متعددة، والفاظه رقيقة سهلة، امتازت بموسيقاها التي تستهوي القارئ.

فاستعارات الشاعر وتشبيهاته ذات قيمة فنية عالية فضلاً عن استخدامه التكرار بأسلوب جمالي رائع وفني. لذا يعد ميخائيل نعيمة من رواد التجديد في الشعر العربي الحديث لأنه حاول الخروج عن عمود الشعر القديم الذي تبناه الشعراء القدامى.

Abstracts:

The collection (Whisper of Eyelids) is the only collection produced by the poet Mikhail Naima. It is distinguished by multiple artistic phenomena. It is worthy of study. The poetic seas in it are diverse, the rhymes are numerous, and its words are gentle and easy. It is distinguished by its music that appeals to the reader.

The poet's metaphors and similes are of high artistic value, in addition to his use of repetition in a wonderful and artistic aesthetic style. Therefore, Mikhail Naima is considered one of the pioneers of innovation in modern Arabic poetry because he tried to depart from the old poetry column adopted by ancient poets.

المقدمة

ولد الشاعر ميخائيل نعيمة في لبنان في أواخر القرن التاسع عشر ونشأ فيه ، ودرس في روسيا وعاد الى بلده ثم هاجر الى (امريكا الشمالية) وتبنى هو وجبران خليل جبران تأسيس (الرابطة القلمية) كانت تهتم بالأدب العربي شعره ونثره .

اطلع على الأدب الغربي واصبحت لديه موهبة نقدية ، من مؤلفاته ديوان (همس الجفون) وانشغل بالأدب والتأليف والنقد بعد عودته الى وطنه الأم (لبنان) .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

يمتاز شعر ميخائيل نعيمة بوضوح الفكرة ، وعذوبة اللفظ ، وبالموسيقى الخلابة الراقصة ، ميال الى الاسلوب التقريري القائم على البيان والتوضيح .

كان يدعو الى التحرر والثورة على عمود الشعر القديم ، له شغف في التغيير والدعوة الى التجديد ، التجديد في الأوزان والتنويع في القوافي وفي موضوعات شعره وصوره الشعرية .

تمتاز قصائده في ديوانه (همس الجفون) بكونها قصيرة البحور ، متعددة القوافي ، فضلاً عن كونها خفيفة على الاسماع ، وان الأدب الذي تأثر به هو الأدب الروسي .

يتسم شعره بالتفكير والتأمل والعقلانية والتمعن ، لأنه كان ميسور الحال لم يعان ما عاناه زملاؤه اعضاء (الرابطة القلمية) من قهر وفقر وعوز ، لذا فقد استبعد الشعر الحاكي الحزين والشعر العاطفي الوجداني .

تظهر ملامح النزعة الرومانسية في شعره واضحة بمدى ارتباطه بالطبيعة ، فقد كان ميالاً للطبيعة محباً لها ، لغته الشعرية واضحة الالفاظ سهلة ، رقيقة . نظم شعره على شكل قصائد قصيرة ، ومقطوعات متنوعة القوافي قصيرة الأوزان لكي يعبر عن حبه في تجديد الشكل الشعري فقد كان يهدف الى تحرير الشعر العربي من القوالب الجاهزة .

اتبعت في بحثي هذا منهجاً استقرائياً اذ اختار النصوص في ضوء ما تتطلبه حاجة البحث .

وقد توزع البحث على الشكل الآتي:

اولاً : الاستعارة

ثانياً : التشبيه

ثالثاً : التكرار

رابعاً : القافية

خامساً : الوزن

أما الخاتمة فقد تضمنت اهم النتائج التي توصل اليها البحث ، ثم المصادر والمراجع.

أولاً : الاستعارة

ان الاستعارة (توحد بين الحدين توحيداً تاماً بحيث يصبح بمقدور احدهما ان ينوب عن الآخر)[١] .

وتعرف الاستعارة بأنها (نوع من المجاز وتنقسم الى تصريحية ومكنية)[٢] .

وتكون الاستعارة (هي عملية خلق جديدة بين الكلمات وهو بهذا يعني ان هذه العلاقات الجديدة بين الكلمات تحدث اذابة من اجل تركيب جديد وهي في هذا كأنما منحت تجانساً كانت تفقده)[٣] .

وتعرف الاستعارة بأنها : (تسمية الشيء باسم غيره اذا قام مقامه)[٤] .

ويقصد بالاستعارة أيضاً : (هي استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء قد عرف بهما) .

وكذلك تعرف الاستعارة بأنها : (استعارة بعض الالفاظ على التوسع والمجاز)[٥] ، ويمكن تعريفها: (استعمال العبارة على غير ما وصفت له في أصل اللغة) .

وأيضاً تعرف الاستعارة بأنها : (ليست مجرد اسلوب بلاغي يتمثل في الربط بين ظاهرتين متشابهتين وانما هي في المقام الأول تشبيه مستمر) ، لذلك فانه يظن بأنه لا يمكن تصور الفن دون استخدام هذه الاستعارة على انها تشبيه خفي فهو جزء لا يتجزأ من الادوات الفنية .

وتعرف بأنها : (استعارة المعنى لما ليس له اذا كان يقاربه او يدانيه او يشبهه في بعض احواله اذا كان سبباً من اسبابه)[٦] .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ويقصد بالاستعارة : (بأنها تذكر احد طرفي التشبيه وتردد به الطرف الآخر مدعياً دخول المشبه في جنس المشتبه به)[٧] .

ومن((الممكن والمؤكد اننا في كل استعارة اصلية لسنا ازاء طرفين ثابتين متمايزين وانما ازاء طرفين يتفاعل كل منهما في الآخر ويعدل منه وان كان طرف من طرفي الاستعارة يفقد شيئاً من معناه الاصلي ويكتسب معنى جديداً نتيجة لتفاعل مع الطرف الآخر وعلى هذا الاساس فهو يرى بأننا لسنا ازاء معنى جديد نابع من تفاعل السياقات القديمة لكل طرف من طرفي الاستعارة واقل السياق الجديد الذي وصفت فيه)[٨] .

ومن امثلة الاستعارة في قصيدة (من انت يا نفسي) :

ان رأيت البحر يطغى الموج فيه ويثور
او سمعت البحر يبكي عند أقدام الصخور[٩]

نلاحظ في هذا البيت استعارة واضحة في جملة (البحر يبكي) ولربما تكون هذه الاستعارة هي استعارة تشخيصية وذلك لأن البحر لا يبكي وانما البكاء من صفات الانسان فيمتزج الانسان بالطبيعة وتمتزج الطبيعة بالإنسان وهذه من خصائص الطبيعة وخصائص الاستعارة اذ هي تثب الحركة في الجماد .

وتلاحظ في قصيدة (جبل التمني) استعارة واضحة في المقطع الآتي :

ونصلي في سرنا للأماني
والاماني في الجهر يضحكن منا[١٠]

حيث ان الملاحظ في هذا البيت انه قال الاماني في الجهر اي في الخفاء يضحكن منا والضحك هي صفة من صفات الانسان وليست من صفات الاشياء التي تكون من انفعالات النفس ودعائمها وأمانيها والاماني والاحلام في الحقيقة لا تضحك ولا تبتسم فاستعار الضحك من الانسان ونسبه الى الاماني .

نلاحظ في قصيدة (من سفر الزمان) استعارة واضحة في المقطع الآتي :

روحي فكم شبت وشابت سنين
من قبل ان بانت حواشيك
واليوم كف الدهر تطويك
عنا ومن يدري متى تنشرين[١١]

اذا بانت الاستعارة في الشطر الذي يقول (واليوم كف الدهر تطويك) اذ ان الدهر ليس له يد او كف تطوي روحه وان هذه استعارة واضحة استعارها الشاعر في قصيدته ليعبر فيها عن ما يريد ايصاله الى ذهن القارئ من مفهوم وفكرة مسترسلة واضحة التي اضافت على الصورة نوعاً من التمييز والخيال .

نلاحظ في قصيدته (من انت يا نفسي) استعارة واضحة في المقطع الآتي :

ان رأيت الفجر يمشي خلسة بين النجوم
ويوشي جبة الليل المولي بالرسوم[١٢]

هنا استعارة واضحة اذ شبه الشاعر الفجر بالشيء الذي يمشي كأن يكون انساناً او اي كائن حي آخر يتحرك فالفجر لا يمشي انما الانسان هو الذي يمشي والفجر عاجز عن الحركة او المشي بصورة عامة لكنه استعار المشي في الكائن الحي ونسبه الى الفجر وقال بأنه يمشي ويتحرك بالخلسة والمتخفي بين النجوم .

نجد في قصيدته (من انت يا نفسي) استعارة واضحة في المقطع الآتي :

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ان رأيت الريح تذري الثلج عن روس الجبال
او سمعت الريح تعوي في الدجى بين التلال[١٣]

اذ ان الشاعر هنا استعار الفعلين (تذري ، وتعوي) ونسبهما الى الكائنات الجامدة غير المتحركة وغير القادرة على اصدار الصوت او الحديث او المشي اذ انه قال (اي الريح تذري الثلج عن رؤوس الجبال والريح لا يمكنها ان تفعل هذا الشيء لأنها لا تمتلك يداً وكذلك قال انه سمع الريح تعوي والريح لا تعوي فهذه هي صفة من صفات الحيوانات او الانسان الذي له القدرة على الحركة والكلام) .

ونجد في قصيدة (ابتهالات) استعارة واضحة في المقطع الآتي :

في صراخ الليل وفي همس الصباح
في بكا الاطفال في ضحك الكهول[١٤]

اذ ان الصراخ هو من صفات الانسان وقد نسبه الى الليل ، فالليل لا يمكن ان يتحدث او يصرخ في كلا الأمرين وقوله في همس الصباح ، فالصباح لا يهمس ولا يتكلم ولا يستطيع ان يعبر ويتكلم في ما يريده عكس الانسان وهو بهذا قام بإدخال كلمات اضافت على القصيدة جواً جميلاً متناغماً وكلمات جميلة معبرة عن ما في قلب الشاعر .

ونلاحظ في قصيدة (انشودة) استعارة واضحة في المقطع الآتي :

لما أتتني بالأمس روحي
تشكو جروحاً فوق الجروح
همست سراً في روح روحي
يا روح غني ولا تنوحي[١٥]

اذ نرى هنا ان الشاعر قد نسب الشكوى التي هي من صفات الانسان الى الجروح والجروح ليست من صفاتها التكلم او التذمر او الشكوى والروح لا يمكن لها ان تهمس او ترتاح او تتحدث وقال يا روح غني والروح ليس لها صوت حتى تقوم بالغناء او اصدار الالحان والكلمات اذ ان الهمسات والغناء والشكوى كلها من صفات الانسان هو الذي يمتلك كل هذه الصفات .

ونجد في قصيدته (من أنت يا نفسي) استعارة واضحة في المقطع الثاني :

تهجع الشمس وقلبي يشتهي لو تهجعين
وتنام الارض لكن انت يقضى ترقبين[١٦]

اذ استعار التهجع والمقصود به النوم من الكائن الحي الذي ينام ويتحرك مثل الانسان ونسبه الى الشمس ، فالشمس لا تهجع ولا تنام .

إنما لها وقت مخصص للظهور والاختفاء والنوم والهجع من صفات الانسان الذي له وقت للراحة والاسترخاء ، و قال بأن الارض تنام وهذه أيضاً صفة من صفات الانسان ، فالأرض لا يمكن لها ان تنام او تستلقي بل هي كائن غير متحرك وجامد ليس له القدرة على الحركة والمشي والنوم وغيرها من صفات الكائن الحي .

ثانياً : التشبيه

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

يعرف التشبيه بأنه : (عبارة عن صورة تجمع بين أشياء متماثلة وأساس هذا التماثل كامن في النفس والشعور)[١٧] .

والتشبيه هو : (عبارة عن بيان شيء او أشياء شاركت غيرها في صفة او اكثر بأداة هي الكاف او نحوها ملفوظة او ملحوظة)[١٨] .

ويكون تعريف التشبيه : (عبارة عن التفنن بإبراز الصورة البلاغية للشكل واستقراء دلالتها الحسية وذلك عن طريق قدرة التشبيه الخارقة في تلوين الشكل بظلال مختلفة ومبتكرة وأزياء متنوعة لم تقع بحس قبل التشبيه حيث ترى بأنه بداهة الا بمجموعة العلاقات الفنية في التشبيه وضم بعضها للبعض الآخر)[١٩] .

ويعرف التشبيه بأنه (الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى والمراد هنا ما لم تكن على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد)[٢٠] .

كذلك يعرفه أبو هلال العسكري بأنه : (الوصف بأنه أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه ناب منابه او لم ينب)[٢١] .

وقد عرفه الخطيب القزويني بأنه : الدلالة على مشاركة أمر لأمر في المعنى)[٢٢] .

ويعرف ابن رشيق التشبيه بأنه : (صفة الشيء بما قاد به او شاكله من جهة واحدة او جهات كثيرة لا من جميع جهاته)[٢٣] .

ومن امثلة التشبيه في قصيدة (من انت يا نفسي) اذ نلاحظ تشبيهاً واضحاً في السطر الآتي :

أنتِ لحنُ
أنتِ ريحُ ونسيم
انت موج ، انت بحر ، انت برق ، انت رعد ، انت ليل ، انت فجر ، انت فيض من إله.[٢٤]

اذ يتبين هنا انه شبه المخاطبة (أنتِ) باللحن وبالريح والنسيم والموج والبحر والبرق والرعد والليل والفجر .

لكن اداة التشبيه محذوفة وهي (الكاف) وهو تشبيه بليغ اذ حذف منه وجه الشبه واداة التشبيه .

ونلاحظ في قصيدة ((من انت يا نفسي)) تشبيها ملحوظا في المقطع الاتي :

يسمع الفجر ابتهالا صاعداً منك اليه
وتخري كنبي هبط الوحي عليه [٢٥]

ونجد التشبيه في قصيدة ((لو تدرك الاشواك)) في السطر الآتي:

لا لست بالولهان يا صاحبي
فالقلب مني جامد كالجليد [٢٦]

اذ نجد هنا تشبيهاً ملحوظاً في هذا البيت اذ شبه الشاعر القلب بالجليد الجامد وكان المشبه هو (القلب) واداة التشبيه هي (الكاف) والمشبه به هو (الجليد) وفي هذا البيت نجد وجه الشبه به غائباً . ونجد تشبيهاً مجملاً في قصيدة ((صدى الاجراس) تشبيها ملحوظا في المقطع الاتي :

من ذلك بين الاشجار
يمشي كخيال من نار؟ [٢٧]

اذ شبه الشاعر الشخص الذي يمشي بخيال من النار واداة الشبه هي (الكاف) والمشبه هو الشخص الذي يمشي والمشبه به هو (الخيال) اذ يكون التشبيه هنا ضمنيا اذ لم يتم فيه التصريح بالمشبه بصورة مباشرة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ونلاحظ في قصيدة ((جبل التمني)) تشبيها واضحا اذ ان الشاعر قال :

فالأماني حبل نسير عليه

فوق بحر الوجود كالبهلوان[٢٨]

اذ يتبين في البيت تشبيه ملحوظ اذ انه شبه الاماني بالحبل الذي قد يسير عليه وكان فوق بحر الوجود كالبهلوان شبه نفسه باداة (الكاف) بالبهلوان التشبيه الذي يكون مضحكا او غير عاقل .

لقد استطاع الشاعر في تشبيهاته السابقة التي تم تحليلها والوقوف عليها أن يضيف الصورة التشبيهية. والذائقة الشعرية المنفردة اذ صاغ الكلمات واختارها على نمط متوازن جميل.

ثالثاً : التكرار

يعرف التكرار بانه ((اعادة ايراد اللفظ في جملة نثر او شعر حين يأتي متعلقا بمعنى ثم يتكرر مع معنى اخر في الكلام نفسه او بالمعنى عينه ([٢٩]))

و يعرف الجلماسي التكرار بانه ((اعادة اللفظ الواحد بالعدد او النوع او المعنى الواحد بالعدد او النوع في القول مرتين فصاعدا وهي اسم المعمول يشابه به شيئاً بشئ في جوهره [٣٠]))

ويكون التكرار ((اسس تابعة من صميم التجربة ومستوى عمقها وتراثها وقدرتها على اختيار الشكل المناسب الذي يوفر له فرصة لتحقيق التأثير من خلال فعاليته لتصبح اداة موسيقية دلالية في ان واحد)) [٣١] ونلاحظ ان تكرار القدرة له ((تأثير وهذا يؤدي الى تناسب بين القيم الصوتية والايحاء المطلوب الذي هو جزء لا يتجزأ من المعنى لذلك فهو اساس الايقاع بجميع صوره فتجده في الموسيقى بطبيعة الحال واساسا لنظرية القافية في الشعر وسر نجاح الكثير من المحسنات البديعية[٣٢])) و في قصيدة ((اغمض جفونك تبصر)) لميخائيل نعيمه والكثير من تكرار الكلمات مثل:

اذا سماؤك يوما تحجبت بالغيوم
اغمض جفونك تبصر خلف الغيوم نجوم[٣٣]

أذ نجد هنا تكرار لكلمة (غيوم) في كلا الشطرين من البيت في القصيدة
وايضا نجد في البيت الثاني من القصيدة نفسها :

والارض حولك اما توشحت بالثلوج
اغمض جفونك تبصر تحت الثلوج مروج

اذ تكررت كلمة (ثلوج) في البيتين فضلا عن تكرار جملة (اغمض جفونك تبصر) عنوان القصيدة التي تكررت مرات عديدة على مدى القصيدة بالكلمات واصبحت لازمة صوتية وإضحة

وهذا التكرار أضفى على القصيدة جوا ايقاعيا واضحا فأصبحت القصيدة تتميز بملامح صوتية جميلة ذات طابع فني يؤثر في القاريء .

نجد قصيدة ((جبل التمني)) تكرارا واضحاً في المقطع الآتي:

وحكيما لو كنت غرا وغرا
لو عرفت المكنون سرا فسرا[٣٤]

نلاحظ في هذا البيت تكراراً لكلمة (غرا) ومن ثم تكراراً كلمة (سرا)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

بعدها مرتين في نهاية كل شطرين اذ توزع هذا التكرار بصورة هندسية ولهذا التكرار تأثير واضح في نفس القارئ

ونجد تكراراً واضحا في قصيدة (جبل التمني) في البيت الاتي:

وفقيرا لو كان لي بحر مال

وغنيا ..... لو كان لي ضعف مالي [٣٥]

نلاحظ في هذا البيت تكراراً لا على صعيد تكرار الكلمات بل على صعيد توازي عبارات البيت مع بعض بحيث توازنت مع بعضها نحويا وعلى الشكل الآتي:

وفقيراً	لو	كان	لي	بحر	مال
وغنياً	لو	كان	لي	ضعف	مالي

وقد جاء التكرار واضحا في قصيدة (ترنيمة الرياح)

في الابيات الاتية

كل	فكري	عناد
كل	نوحي	سهاد
كل	دربي	قتاد
كل	عيشي	كفاح[٣٦]

اذ نلاحظ كلمة (كل) في كل شطر من اشطر القصيدة فضلا عن التوازي الذي حصل على مستوى ابيات المقطع بأكمله وهذا اضاف الى القصيدة نوعا من التميز وجوا ايقاعيا واضحا.

وقد جاء التكرار في قصيدة (يا بحر) في (يا بحر يا بحر) (هل فيك خير وشر)؟[٣٧]

ونلاحظ هنا تكراراً لكلمة (يا بحر) و تكراراً لكلمة (هل) و نرى في قصيدة (اوراق الخريف) تكرارا واضحا في البيت الذي يبدأ:

(تناثري تناثري

يا بهجة النظر) [٣٨]

اذ نلاحظ تكرار كلمة (تناثري) وهذا يشير الى التأكيد الذي يلاحظه القارئ عندما يقرأ القصيدة او الابيات الشعرية.

ومن امثلة التكرار في قصيدة (الى سنة مقبلة)

لا جوعها	يشبع
لا موتها	يهجع
لا طامع	يقنع [٣٩]

اذ نلاحظ في هذا البيت تكرار (لا) النافية اولا في بداية كل بيت اذ تكررت عدة مرات مشيرة الى النفي واضافت الى القصيدة نوعا من الايقاع الواضح والوزن المسترسل والترتيب المتأني وثانيا التكرار الحاصل على مستوى التوازي بين عبارات الاسطر الشعرية نحويا .

رابعاً : القافية

يعرف إبراهيم أنيس القافية ((بأنها عدة اصوات تتكرر في أواخر الاشطر أو الابيات من القصيدة وتكررها هذا يكون جزءاً هاماً من الموسيقى الشعرية فهي بمثابة الفواصل الموسيقية يتوقع السامع ترددها ويستمتع بمثل هذا التردد الذي يكون بمقاطع ذات نظام خاص يسمى الوزن))[٤٠]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

استطاع ميخائيل نعيمة توظيف (القافية في قصائده بطريقة تتفق مع الموضوع وهو تعبير عما يدور في كينونته فنحن نطرب لهذه القوافي في الغناء) الذي يميل أسماعنا إلى أوتارها فهي ليست موحدة وليست خاضعة لنظام ثابت وقد صرح ميخائيل نعيمة في كثير من مقالاته النقدية بأن القافية قيد من الحديد أن الأوان لتحطيمها فقال (الوزن ضروري اما القافية فليست من ضروريات الشعر لا سيما إذا كانت كالقافية العربية بروي واحد يلزمها في كل قصيدة [٤١].

وهذا جدول احصائي بالقصائد التي توزعت على قواف متعددة ذات الروي المتغير وبالقصائد ذات الروي الواحد أي القافية الموحدة

عنوان القصيدة	القافية
(١) اغمض جفونك تبصر	متعدد
(٢) النهر المتجمد	متعدد
(٣) اخي	متعدد
(٤) من انت يا نفسي	متعدد
(٥) جبل التمني	متعدد
(٦) من سفر الزمان	متعدد
(٧) لو تدرك الاشواك	متعدد
(٩) صدى الاجراس	متعدد
(١٠) الطريق	متعدد
(١١) اوراق الخريف	متعدد
(١٢) تخدير افكار	قافية الكاف
(١٣) الثانه	قافية الالف
(١٤) افاق القلب	متعدد
(١٥) الخير والشر	متعدد
(١٦) انشودة	متعدد
(١٧) قبور تدور	متعدد
(١٨) لما رأيت الناس	قافية الهاء
(١٩) الطمانينة	قافية الراء
(٢٠) يا رفيقي	متعدد
(٢١) نمك الايام	متعدد
(٢٢) الى دودة	قافية النون
(٢٣) ترنيمة الرياح	متعدد
(٢٤) الهم	قافية الميم
(٢٥) فتش لقلبك	متعدد

نستنتج من ذلك ان اكبر عدد من قصائد الديوان كان ذات الروي المتعدد اذ بلغ (٢٢) قصيدة قياسيا الى القصائد ذات الروي الموحد والقافية الموحدة التي بلغ عددها (٨) قصائد فقط من بين عدد القصائد بأكملها.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وبعد هذا الجدول التوثيقي للقصائد ذات القافية الموحدة سنقوم بإحصاء لعدد القصائد ذات الروي المتعدد والقصائد ذات الروي المشترك كما في الجدول الاتي .

عنوان القصيدة	القافية
العراك	قافية الكاف
يا بحر	قافية الراء
بين الجماجم	متعدد
الى m.D. B	متعدد
الان	متعدد
القافية	عددها
(١) قافية الكاف	(٢)
(٢) قافية الراء	(٢)
(٣) قافية النون	(١)
(٤) قافية الهاء	(١)
(٥) قافية الالف	(١)
(٦) قافية الميم	(١)
(٧) قصائد متعددة القوافي	(٢٢)

خامساً : الوزن

يعرف الوزن بأنه من اهم الخصائص التي تميز بين الشعر عن النثر وبهذا يتميز الوزن على مجموعة من المقاطع والجمل الصوتية المتماثلة وهو ركن من اركان حل الشعر واولاها به خصوصية وهو يشتمل على القافية [٤٢]

وهذا جدول بالبحور الشعرية التي استخدمها الشاعر في ديوانه (همس الجفون)

القصيدة	البحر	التقطيع العروضي
اغمض جفونك تبصر	البحر السريع	مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات
النهر المتجمد	البحر الكامل	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
يا اخي	البحر الوافر	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
من انت يا نفسي	البحر الرمل	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
من سفر الزمان	البحر السريع	مستفعلن مستفعلن مفعولات
الى سنة مقبلة	البحر السريع	مستفعلن مستفعلن مفعولات
وتدرك الاشواك	البحر السريع	مستفعلن مستفعلن مفعولات
ابتهالات	البحر الرمل	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
صدى الاجراس	بحر الخبب	مفعولاتن مفعولاتن
الطريق	البحر الرمل	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
اوراق الخريف	البحر الرجز	مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

اسم القصيدة	البحر	التقطيع العروضي
سير افكار	البحر الطويل	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
الثائه	البحر الرجز	مستفعلن مستفعلن مستفعلن
الخير والشر	البحر الوافر	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
انشودة	البحر السريع	مستفعلن مستفعلن مفعولات
قبور تدور	البحر المتقارب	فعولن فعولن فعولن فعولن
ما رأيت الناس	البحر السريع	مستفعلن مستفعلن فعولات
الطمانينة	البحر المتدارك	فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
يا رفيقي	البحر المجتث	مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
ذمك الايام	البحر المديد	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
الى دودة	البحر الطويل	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
ترنيمة الرياح	البحر المتدارك	فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
الهم	البحر المجتث	مستفع لن فاعلاتن
فتش لقلبك	البحر الكامل	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
العراك	البحر الرمل	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
يا بحر	البحر المجتث	مستفعلن فاعلاتن
بين الجماجم	البحر المجتث	مستفعلن فاعلاتن
الى m.D.B	البحر الوافر	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
الان	البحر البسيط	مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

وبعد هذا الجدول الذي ذكرنا فيه القصائد وأبحرها الشعرية سنقوم بإحصاء عدد الابحر الشعرية التي استخدمها الشاعر في ديوانه كما في الجدول الاتي:

البحور	عددها
١- البحر السريع	٦
٢ - البحر الرجز	٣
٣- البحر الكامل	٢
٤- البحر الطويل	٢
٥- البحر الوافر	٣
٦ - البحر الرمل	٤
٧- البحر المجتث	٣
٨- البحر المجتث	٢
٩ - البحر البسيط	١
١٠- البحر المتدارك	٢
١١-البحر المتقارب	١
١٢-البحر المديد	١

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

١٣- البحر الخبب	١

نلاحظ في هذا الجدول ان البحر السريع سجل عدداً أكبر اذ بلغ (٦) ويليه البحر الرمل عددا أكبر الذي سجل (٤) ثم يليه الابحر (الرجز - الوافر – الخفيف) التي بلغ عددها (٣) ثم الابحر (الكامل- الطويل - المجتث - المتدارك) التي بلغ عددها (٢) ثم يأتي بثلاثة ابحر (البسيط - المتقارب - المديد - الخبب) التي بلغت اعدادها لكل منها (١) فقط.

يتضح لنا من خلال ما تقدم ذكره ان البحر السريع في شعر ميخائيل نعيمة طغى على غيره من الأوزان اذ اختاره ليعبر عن عالمه الداخلي والخارجي .

وان الشاعر جدد في شكل القصيدة العربية من خلال تنويعه للقوافي والاوزان فهي ليست خاضعة لنظام ثابت فتخلى عن الشكل القديم (عمود الشعر) القائم على الوزن الواحد والقافية الموحدة وكان يسعى الى زحزة النسق الشعري القديم في القصيدة العربية(عمود الشعر) ولذا فهو رائد من رواد الحداثة في الادب العربي .

الخاتمة

لقد توصل البحث الى مجموعة من النتائج هي :

(١) يعد ديوان ((همس الجفون ((الديوان الشعري الوحيد الذي أنتجه المشاعر العربي ميخائيل نعيمة.

(٢) امتاز الديوان بظواهر فنية متعددة وهو ديوان جدير بالدراسة الشعرية.

(٣) نلاحظ تنوع البحور الشعرية في الديوان ولم يقتصر الشاعر على بحور محددة

(٤) تنوعت مظاهر القافية في هذا الديوان ونلاحظ أكثر القوافي كانت من النوع المتعدد بحيث شكلت القافية المتعددة النسبة الأكبر من ببين قوافي الديوان .

(٥) لقد أجاد الشاعر في استخدام التكرار بأسلوب فني و جمالي رائع

(٦) كانت استعاراته وتشبيهاته ذات قيمة فنية عالية.

(٧) تعمق الشاعر بالنفس الانسانية محاولاً كشف اسرارها بوصفها الاقرب اليه .

(٨) يتضح لنا ان الشاعر رائد من رواد الحداثة في الادب العربي الحديث

Conclusion

The research reached a set of results:

(١) The collection “Whisper of Eyelids” is the only collection of poetry produced by the Arab poet Mikhail Naima.

(٢) The collection is characterized by multiple artistic phenomena and is a collection worthy of poetic study.

(٣) We notice the diversity of poetic seas in the collection, and the poet did not limit himself to specific seas

(٤) The manifestations of rhyme varied in this Diwan, and it is noted that most of the rhymes were of the multiple type, so that multiple rhymes constituted the largest percentage of the Diwan’s rhymes.

(٥) The poet excelled in using repetition in a wonderful artistic and aesthetic manner

(٦) His metaphors and similes were of high artistic value.

ISSN–2536–0027

المصـــــــادر :

١. الاستعارة عند قدامة بن جعفر كتاب علم البيان مكتبة مدرسة الفقاهة، ط١، ١٩٥٥.
٢. اصول البيان العربي محمد الصغير، دار الثقافة ، بغداد، ط١، ٢٠٠٣.
٣. البلاغة الواضحة ، علي الجارم، دار المعارف للنشر والطباعة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧.
٤. الحداثة الشعرية، محمد فتوح احمد، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٨.
٥. الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي ،جابر عصفور، دار المركز العربي بيروت، ط ٣ ، ١٩٩٢.
٦. الصورة الفنية في شعر ابي تمام د. عبد القادر الرباعي، المؤسسة العربية الدراسات والنشر، ط ١ ، ١٩٩٩م.
٧. علم البيان الخطيب القزويني، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت - ٨ لينان ١٤٠٥.
٨. علم البيان للآمدي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ١٩٨٢م.
٩. الغربال ميخائيل نعيمة دار ،نوفل ط ١٥ ، بيروت ، ١٩٩١ .
١٠. كتاب الايضاح ، الخطيب القزويني، دار الجيل ، بيروت، ط٣، ١٩٧١.
١١. كتاب الحافظ ابو الحسن علي بن عبد العزيز الشهير بالقاضي الجرجاني، دار الاجزاء والكتب الحديثة، ط ١ ، ١٩٩٧.
١٢. كتاب الديوان عباس محمود العقاد ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، ط ٤، ١٩٢٨م.
١٣. كتاب العمدة ابن رشيق دار الجيل، بيروت ، لبنان، ط٤ ، ١٩٧٢ م .
١٤. كتاب المنزع البديع، ابو محمد القاسم السجلماسي ، مكتبة المعارف، المغرب، ط ١ ، ١٩٨٠.
١٥. كتاب مجموع المتون الكبرى الخطيب القزويني، مطبعة الاستقامة، القاهرة ط ٤ ، ١٩٥٨ م.
١٦. كتاب الصناعتين ابو هلال العسكري، دار الفكر العربي ،مصر ، ١٩٩٣ .
١٧. مفهوم الاستعارة، احمد الصاوي، منشأة المعارف مصر، ط١، ١٩٨٨.
١٨. موسيقى الشعر ابراهيم انيس مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٧.
١٩. النظرة الاستبدالية للاستعارة، يوسف ابو العدوس، كلية الآداب جامعة الكويت - الكويت، ١٩٩٥.
٢٠. همس الجفون، ميخائيل نعيمة، مطابع صادر ريحاني، بيروت، ط٢، ١٩٩٣.

References :

١. Metaphor according to Qudamah bin Jaafar, Book of the Science of Bayan, Library of the School of Jurisprudence, ١st edition, ١٩٥٥.
٢. The Principles of the Arabic Bayan, Muhammad al-Saghir, House of Culture, Baghdad, ١st edition, ٢٠٠٣.
٣. Clear Rhetoric, Ali Al-Jarim, Dar Al-Maaref for Publishing and Printing, Cairo, ١st edition, ٢٠٠٧.
٤. Poetic Modernism, Muhammad Fattouh Ahmed, Dar Gharib, Cairo, ٢٠٠٨.
٥. The Artistic Image in the Critical and Rhetorical Heritage, Jaber Asfour, Arab Center House, Beirut, ٣rd edition, ١٩٩٢.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

٦. The artistic image in Abu Tammam's poetry, Dr. Abdul Qader Al-Rubai, Arab Studies and Publishing Foundation, ١st edition, ١٩٩٩ AD.
٧. Alam al-Bayan al-Khatib al-Qazwini, Arab Renaissance House for Printing and Publishing, Beirut - ٨ Lenan ١٤٠٥.
٨. Ilm al-Bayan by Al-Amidi, Dar Al-Nahda Al-Arabi for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, ١٩٨٢ AD.
٩. Al-Gharbal, Mikhail Naima, Dar, Noufal, ١٥th edition, Beirut, ١٩٩١.
١٠. The Book of Clarification, Al-Khatib Al-Qazwini, Dar Al-Jeel, Beirut, ٣rd edition, ١٩٧١.
١١. The book of Al-Hafiz Abu Al-Hasan Ali bin Abdul Aziz, known as Al-Qadi Al-Jurjani, Dar Al-Ajza' and Al-Kutub Al-Hadith, ١st edition, ١٩٩٧.
١٢. The Diwan Book, Abbas Mahmoud Al-Akkad, Hindawi Foundation for Education and Culture, ٤th edition, ١٩٢٨ AD.
١٣. The book of Al-Umda Ibn Rashiq, Dar Al-Jeel, Beirut, Lebanon, ٤th edition, ١٩٧٢ AD.
١٤. Kitab al-Manza' al-Badi', Abu Muhammad al-Qasim al-Sijilmasi, Library of Knowledge, Morocco, ١st edition, ١٩٨٠.
١٥. The book, Majmu' al-Mutun al-Kubra, by al-Khatib al-Qazwini, Al-Istiqama Press, Cairo, ٤th edition, ١٩٥٨ AD.
١٦. The Book of Two Industries, Abu Hilal Al-Askari, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt, ١٩٩٣.
١٧. The Concept of Metaphor, Ahmed Al-Sawy, Mansha'at Al-Ma'arif Misr, ١st edition, ١٩٨٨.
١٨. Poetry Music by Ibrahim Anis, Anglo-Egyptian Library, Cairo, ١٩٩٧.
١٩. The Substitutional View of Metaphor, Yousef Abu Al-Adous, Faculty of Arts, Kuwait University - Kuwait, ١٩٩٥.
٢٠. Whispering the Eyelids, Mikhail Naima, Sader Rihani Press, Beirut, ٢nd edition, ١٩٩٣.

(١) كتاب الديوان ، عباس محمود العقاد : ١٦٤ .
(٢) مفهوم الاستعارة ، احمد الضاوي : ٤٩ .
(٣) النظرة الاستبدالية للاستعارة ، يوسف ابو العدوس : ٤٨ .
(٤) كتاب الحافظ ، ابو الحسن علي بن عبد العزيز الشهير بالقاضي الجرجاني : ٣٣ .
(٥) الاستعارة عند قدامة بن جعفر ، كتاب علم البيان : ١٧٣ .
(٦) كتاب علم البيان ، القاسم الحسن عشر الآمدي : ١٧٤ .
(٧) كتاب الايضاح ، للقزويني : ٢٢٦ .
(٨) الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي ، جابر عصفور : ٧ .
(٩) همس الجفون : مصدر سابق ١٤ .
(١٠) م. ن ، ٢٠ .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

(١١) م. ن ، ٢٤ .
(١٢) همس الجفون : ١٨ .
(١٣) م.ن : ١٧ .
(١٤) همس الجفون : ٣٤ .
(١٥) م.ن : ٦٣ .
(١٦) م.ن : ١٨ .
(١٧) الصورة الفنية في شعر ابي تمام ، عبد القادر الرباعي : ١٦٤ .
(١٨) البلاغة الواضحة ، علي الجارم : ٣١ .
(١٩) اصول البيان العربي ، محمد الصغير : ٦٤ .
(٢٠) كتاب علم البيان ، الخطيب القزويني : ٦٢ .
(٢١) كتاب الصناعتين ، ابو هلال العسكري : ٢٣٩ .
(٢٢) كتاب مجموع المتون الكبرى ، الخطيب القزويني : ٤٧٣ .
(٢٣) كتاب العمدة ، ابن رشيق : ٢٥٦ .
(٢٤) همس الجفون: ١٩
(٢٥) م.ن : ١٨
(٢٦) همس الجفون : ٢٩
(٢٧) م.ن : ٤٢
(٢٨) م.ن : ٢٣
(٢٩) كتاب المنزع البديع، الجلماسي: ٤٧٦
(٣٠) المصدر نفسه
(٣١)محمد فتوح احمد ، الحداثة الشعرية: ١٨٣
(٣٢) المصدر نفسه ١٨١
(٣٣) همس الجفون: ٧
(٣٤) همس الجفون: ٢١
(٣٥) همس الجفون : ٢٢
(٣٦) م.ن : ٨٧
(٣٧) م.ن : ٩٥
(٣٨) م.ن: ٤٥
(٣٩) همس الجفون ن ميخائيل نعيمة: ٢٥
(٤٠) موسيقى الشعر ، ابراهيم انيس : ٢٤٦
(٤١) الغربال ، ميخائيل نعيمة: ١٠٨
(٤٢) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، (بن رشيف): ٤٢

كامبريدج للبحوث العلمية CAMBRIDGE SCINTIFIC JOURNAL